معرفة
ALLAH
KNOWING
Knowingallah.com
بسم الله
الرحيم
KNOWINGALLAH.COM

بسم الله الرحمن الرحيم

الدليل من القرآن الكريم

قال تعالى

{وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ}

[الأنعام: ١٨]

معنى اسم الله الحكيم

الحكيم في اللغة

من حَكَمَة اللجام وهي الحديدة التي تمنع الفرس وترده إلى مقصد الراكب.

[اشتقاق أسماء اللّه الحسنى للزجاجي ص ٦١].

الحكيم في حق الله تعالى

قال الماوردي: {الحكيم}: فيه ثلاثة أقاويل: أحدها: أنه المُحْكِمُ لأفعاله.

والثاني: أنه المانع من الفساد , ومنه سميت حَكَمَةُ اللجام , لأنها تمنع الفرس من الجري الشديد.

والثالث: أنه المُصِيبُ للحقِّ , ومنه سمي القاضي حاكماً , لأنه يصيب الحق في قضائه , وهذا قول أبي العباس المبرد..

[تفسير الماوردي - النكت والعيون١/١٠١].

والحكمة: وضع الأشياء مواضعها، وتنزيلها منازلها.

حكمة الله تعالى نوعان

الحكمة في خلقه فإنه خلق الخلق بالحق، ومشتملاً على الحق، وكان غايته والمقصود به الحق، خلق المخلوقات كلها بأحسن نظام، ورتبها أكمل ترتيب، وأعطى كل مخلوق خلقه اللائق به بل أعطى كل جزء من أجزاء المخلوقات، وكل عضو من أعضاء الحيوانات خلقته، وهيئته، فلا يرى أحد في خلقه خللاً، ولا نقصاً، ولا فطوراً

الحكمة في شرعه وأمره، فإنه تعالى شرع الشرائع، وأنزل الكتب وأرسل الرسل ليعرفه العباد، ويعبدوه، فأي حكمة أجل من هذا، وأي فضل، وكرم أعظم من هذا

اسم الله الحكيم عند المفسرين

عند الطبري
[تفسير الطبري 496/1]

هو ذو الحكمة

عند الفخر الرازي
[مفاتيح الغيب 425/2]

الحكيم يستعمل على وجهين:

أحدهما: بمعنى العليم فيكون ذلك من صفات الذات، وعلى هذا التفسير نقول: إنه تعالى حكيم في الأزل.

الآخر: أنه الذي يكون فاعلا لما لا اعتراض لأحد عليه فيكون ذلك من صفات الفعل، فلا نقول إنه حكيم في الأزل والأقرب هاهنا أن يكون المراد هو المعنى الثاني وإلا لزم التكرار

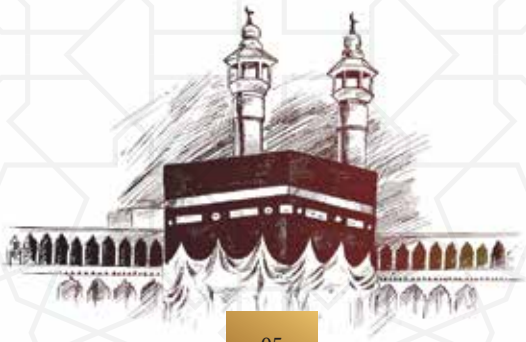

عند القرطبي
[تفسير القرطبي 287/1]

معناه الحاكم، وبينهما مزيد المبالغة. وقيل معناه المحكم

عند البيضاوي
[تفسير البيضاوي 70/1]

لْحَكِيمُ المحكم لمبدعاته الذي لا يفعل إلا ما فيه حكمة بالغة.

عند ابن كثير
[تفسير ابن كثير 225/1]

الحكيم في خلقك وأمرك وفي تعليمك من تشاء ومنعك من تشاء، لك الحكمة في ذلك، والعدل التام.

عند الآلوسي
[تفسير الآلوسي 229/1]

ذو الحكمة، وقيل: المحكم لمبدعاته

اسم الله الحكيم عند أهل العقيدة

عند شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-
[الفتاوى الكبرى لابن تيمية 195/4]

الحكيم في أفعاله وأقواله سبحانه وتعالى، ثم من حكمته ما أطلع خلقه بعضهم - ومنه ما استأثر سبحانه بعلمه

عند ابن القيم
التفسير القيم 188/1]

«الحكيم» الذي إذا أمر بأمر كان المأمور به حسنا في نفسه، وإذا نهى عن شيء كان المنهي عنه قبيحا في نفسه، وإذا أخبر بخبر كان صدقا، وإذا فعل فعلا كان صوابا. وإذا أراد شيئا كان أولى بالإرادة من غيره.

وهذا الوصف على الكمال: لا يكون إلا للّه وحده.

التعبد باسم الله الحكيم

يلزم للإيمان بهذا الاسم لوازم قلبية تعبدية:

تقتضي الإيمان الجازم بأن الله عز وجل حكيم في جميع أحكامه الدينية الشرعية، ليس لأحد من البشر أن يعارضها أو يأتي بما يناقضها أو يخلطها بغيرها.

الاستسلام لشرع الله الحكيم:

فيحكم به، ويتحاكم إليه، ويرفض كل شرع يخالف شرع الله حكماً وتحاكماً، ويؤمن إيماناً جازماً أن من شرع ديناً ونظاماً لم يأذن به الله تعالى، وادعى أنه أصلح لحياة الناس ومعاشهم، أو ساواه بشرع الله، أو جوز الحكم به، فإنه قد أشرك بالله عز وجل، ومن أطاعه في ذلك على علم فقد أشرك بالله أيضاً.

الإيمان بأن الله تعالى هو الحكيم الذي يؤتي الحكمة من يشاء:

{يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا} [البقرة: ٢٦٩]،

فالحكمة هي الإصابة في القول والفعل، وقيل هي الفقه في القرآن والفهم فيه، وقيل هي النبوة، وقيل هي خشية الله.

اليقين بأن خلق الله تعالى مُحكَم لا خلل فيه ولا قصور:

فقال عز وجل

{صُنْعَ اللَّهِ الَّذِى أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ} **[النمل: ٨٨].**

العلم بحكمة الله تعالى في خلقه:

فالحكمة من خلقه هي عبادته سبحانه

{وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} **[الذاريات: ٥٦]**

فلم يخلقهم عبثًا كما يظن الملاحدة.

أن يُحكم العبد جميع أموره ويتقنها:

فيتقن عمله فيما بينه وبين الله وفيما بينه وبين الخلق

فيسارع إلى الخيرات ويسابق إلى الفضائل والطاعات.

تدبر كتاب الله الحكيم:

فقال عز وجل:

{كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ}

[هود: ١]

معرفة الله

ALLAH KNOWING

Knowingallah.com

KNOWINGALLAH.COM